El Irada

الإرادة

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم)

مديرها المسئول : محمد المنصف المنستيري ـ نهج الرياض رقم ٤ بتونس

249

عدد ٤٩ السنة الرابعة يوم الخميس ٢٥ رجب ١٣٥٦ ـ ٣٠ سبتمبر ١٩٣٧

«EL-IRADA» 4, Impasse Er Riad, TUNIS (٣٠ صانتيما)

يضاف الى القائمة

انبأتنا الصحف اخيرا بانه وقع ترفيع منحة الثلث الاستعماري في الميزانية المقبلة حسب الملحوظات الحديثة التي وردت بشانها على السفارة العامة ولانرى فائدة في ان تقول ان الميزانية التونسية لا تزال الى الآن تنظم في كل سنة بواسطة لجنة مالية في فرنسا وحسب الارشادات البيروقراطية التي ترد من تونس وان دافعي الضرائب والذين تطبق عليهم تلك التراتيب لا قول لهم في ذلك ولا رأي ولا عبرة بمهزلة المجلس الكبير التي يقوم بتمثيلها اولئك الاعضاء في كل سنة وتدفع الامة ثمنها باهضا بما يفرض عليها من الضرائب بموافقة عشاق المقاعد وهواة الالقاب وانما يمكن ان تقول الآن ان سياسة يرطون في الرجوع بالميزانية الى مقدرة البلاد المالية وشروعه في تخفيض المنح وازالة بعضها وحذف بعض الوظائف الزائدة وحذف ذلك المبلغ من الثلث الاستعماري كل ذلك قد وقع الرجوع فيه الآن واصبح البرنامج الاستعماري القديم من حيث المسائل المالية يجري مجراه الآن.

ان حادث ارجاع الثلث الاستعماري الى حالته السالفة لا شك انه سيكلف الميزانية حملا باهضا جديدا يوضع على كاهل هذه الامة البائسة لينعم به المترفون من المتوظفين ويمكننا ان نضيف الآن الى قائمة ما تم من الاعمال على عهد الحكم الحاضر هذا الفصل الجديد بعد سلب الحريات والحاق الادارة التونسية وابتلاع جزء آخر من مظاهر الذاتية التونسية وتغطية السلطة التونسية وسلبها من يد اربابها بانتشار مراكز حرس الجندرمة الاجنبي على تونس في احشاء البلاد

ان الثلث الاستعماري من قبيل الحقوق المكتسبة التي يدعيها الاستعماريون والتي لا يريدون التنازل عنها بحال والتي اصبح يفرهم عليها ويعترف لهم بها رجال الديوان السياسي وانتشار الجندرمة الى جانب العمال ومن اليهم من ممثلي السلطة التونسية انما هو تنفيذ للسيادة المزدوجة التي ابتكرها الاستعمار اخيرا ومالأه عليها ابطال الدستور الجديد وعندما الحقت ادارة المحافظة بالسفارة كتب هؤلاء يقولون ان في ذلك فوائد منها تطهير تلك المؤسسة من عناصر الدس والكيد بينما نقلتها هذه لم تمكنها حتى من ازالة عناصر كشفت عنها الحوادث الاخيرة التي اريد منها تبرير النقلة اكثر من اجراء عملية التطهير ضرورة ان هذا التطهير لم يظهر له اثر في الخارج

يزعمون ان القائمة اصبحت عامرة بما تم من الاعمال لحد الآن والتي عندما يتامل منها كل تونسي لم يعمه الغرض ولم يحل دخان الفتنة دون مشاهدته للحقيقة كما هي لا يتمالك من ان ينتفض فزعا وذعرا مما تم لحد الآن ومع ذلك فان الذين يقولون انهم زعماء الاكثرية وانهم الكل في الكل وان العمل الوطني اصبح وقفا عليهم وان غيرهم لا حق له في مباشرته لانه خائن خرب الذمة هؤلاء لم يحركوا ساكنا لحد الآن ولم يبد منهم اي اعتراض على الحاق ادارة البلاد وابتلاع مظهر من مظاهر ذاتيتها كان هذا المصاب هين لين على هذه الامة

ان لهم املا لم ينقطع ورجاء لم يضعف بعد في الواجهة الشعبية وحسن نوايا جناب العميد لذلك لم يريدوا ان يحرجوا الحكومة او ممثلها باي اعتراض فهم يؤملون وينتظرون والقائمة تزداد كل يوم فصلا والقافلة تسير

وفي امكاننا ان نؤكد للكافة ان القوم لم يشعروا بالخطر الزاحف تباعا والذي يستحلو في صمت وهدو ولانهم في شغل شاغل بدعايتهم الواسعة النشيطة التي يصلون بها اجواء البلاد وقذفا بالاباطيل وشتما بالترهات ورميا بالافك ثم يوغرون الصدور ويحرشون العامة والدهماء ويغروها بالقتل والفتك برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من مؤسسي هذه الحركة الوطنية

فعندما يعمد الاستعمار الى استلاب حريات البلاد وابتلاع مظاهر ذاتيتها ورفع مقدرات الميزان لتزداد الامة شقاء وفقرا والشح بالتعليم ومسخه لتزداد تذبذبا وجهلا عندما يتقدم الاستعمار ويجهز على البلاد بهذه الاخطار لا تسمع من ادعياء السياسة كلمة انتقاد عليه او تنبيه للامة الى خطره وانما تسمع الاجواء مفعمة بقذف الابرياء بالخيانة وشتم الاوفياء بما ليس فيهم وتحريض الناس على عدم الانقياد اليهم والفتك بهم وبذلك اصبحت الوطنية في وقت السلم اناشيد في الاعلان على شخصيات تريد ان ترتفع على هدم آخرين وهتاف بحياتها بين الناس وفي وقت الخصومة سباب وشتم وقذف في الاعراض بالباطل وغارات مسلحة وجرح وقتل وتحريض على الاجرام وباتي على الجليل والحقير وليس هذا بل عندما يمن الله على هذه الامة برجوع زعيمها وامام نهضتها وقائد حركتها الذي مجده الشرق الناهض واعترف بعلمه وفضله حتى الخصوم الالداء عندما ياتي هذا الرجل الذي

قاد الحركات الوطنية في المشرق ونهض باعباء اعظم المؤتمرات وانتج ما نفاخر به من النتائج عندما يرجع هذا الرجل العظيم الينا ويدعونا لما يحيينا من الاعتصام بحبل الله والامتثال لما امرنا به من الاتحاد والتعاون تقابله برد دعوته التي هي دعوة القرءان وامر الرحمن الوارد في القرءان وتثير عليه حملة نكراء من بذيء القول وهجر الكلام وتنكر عليه عمله وفضله واخلاصه وجهاد خمسين سنة قضاها يعمل لصالح هذه البلاد وصالح المسلمين اجمعين فنقيم الحجة على امتنا بانها لا تستجيب لدعوة الحق ولا لنداء الاصلاح ولا تقبل النصح وليست التربة الصالحة لبذر الصالحات وانها لا تقدر قيم الرجال والشرق كله يسمع ما نقول ويمتعض وييأس من صلاح هذه الناحية التي هي جزء متمم له ومكمل لنهضته ومن العجب ان الرجل الذي يسحب يده من يد الزعيم الجليل الكريمة التي مدها لاقامة وحدة صرح الامة وانتشالها من من هوة الفتنة التي وقعت فيها والذي يحرض على الاعراض عن دعوة اتحاد المسلمين وتآخي التونسيين وقتل من يسعى لهذه المصلحة بالحجارة ومنعه من ابلاغ دعوته وامتهان ابسط قواعد قواعد الديموقراطية التي يدعي الدفاع عنها وهي الحرية في هذا المجال وافساد الحرية التي كافحنا من اجلها بمثل تلك الاعمال التي استنكرها عقلاء هذه الامة . هذا الرجل الذي يتنكر للاتحاد مع اخوانه بهذه الصورة يمد يده بالامس الى رئيس المعمرين بلد عروسة ويطلب يده ويطمنه على مستقبل الاستعمار في هذه الديار ويبشره بان برنامج حزبه لا يقتضي محقه وانه لا يرمي الا لعيش التونسيين جنبا الى جنب مع الفرنسيين على قاعدة المشاركة فلتنظر الامة الى ماذا يراد بها والى اي غاية تسير

واننا اذا اضفنا اليوم الى قائمة اعمال الاستعمار هذه الزيادة في الثلث الاستعماري فاننا نضيف الى قائمة اعمال المتزعمين هذه الحسنة الخالدة وهي امتناعهم من الاتحاد مع اخوانهم ومواطنيهم واتحادهم مع الاستعماريين والتنازل عن كل ما يغضبهم من المبادي والنزول الى حضيض المشاركة التي اعلن المؤتمر العام للحزب الدستوري افلاسها والتبري منها في سنة ١٩٣٣ وعندما قطب في وجه زعيمنا الجليل تبسم لرئيس المعمرين وعاش الاخلاص وعاشت الزعامة ومرحى للسياسة العصرية التي اصبح قادتها يسوقون الحملات المسلحة للغارة على البلدان الآمنة والاعتداء على المسلمين فيها وافساد الاجتماعات الخاصة بعد ان سلبت منا حرية الاجتماع العام

يتنصلون من الجريمة بالاباطيل

صباح اليوم صدرت جريدة « لاكسيون تونيزيان » مفعمة بالاكاذيب وقلب الحقائق والادعاءات الباطلة . يتوج ذلك تصريح بامضاء « الديوان السياسي » لم يخرج فيه اصحابه فيه عما افعمت به اعمدة الجريدة الاخرى من الاباطيل

وعوض ان ترعوي عصابة الاجرام عن غيها وتقلع عن شرها اظهرت بدون حياء ولا خجل الاصرار عليه والتمادي فيه . فقد زعمت ان الشيخ الجليل واللجنة التنفيذية بقيامهم بهذه الجولة في بلاد معادية لهم ولا تريدهم وباصرارهم على الرحلة رغم الانذار الذي وجه لهم ـ قد تسببوا في هذه الجرائم

ولا شك ان هذا القول انما هو بهتان صريح وافك مبين . ولو سلم للعصابة لكان فيه الخطر كل الخطر على البلاد وعلى حرياتها

فاما كونه بهتانا ومنكرا من القول وزورا فان الزعيم الاوحد الجليل الشيخ الثعالبي لم يذهب الى ماطر الا بعد ان تلقى الدعوات الملحة من اهلها سواء بواسطة الوفود او بواسطة الرسائل المتهاطلة عليه . وفوق ذلك فان ماطر كلها تتبع اللجنة التنفيذية وتدين بدعوة الوفاق والاتحاد وبزعامة الشيخ والاخلاص له . وليس فيها من يتبع عصابة الاجرام وسفك الدماء الا عدد لا يتجاوز عدد اصابع اليدين لا اكثر ولا اقل . ولو كان الامر بالعكس لما احتاجت العصابة الى حشد الاشرار والمتبطلين من نهاية العاصمة وبنزرت وباجة وفيريفيل وسوق الخميس واعدادهم للجريمة مسلحين بالمسدسات والخناجر والمدى والهراوات . وايضا فان المعركة حين انتهت بالقاء القبض على المجرمين من اتباع العصابة وكان عددهم لا يتجاوز مائة ونيف هدأت الحالة تماما وتطهرت المدينة وصار الشيخ ورجال اللجنة التنفيذية يتنقلون في ارجائها راجلين يحف بهم التبجيل والتعظيم وتحوطهم الاخلاص والتأييد من كل مكان . وفي الليلة نفسها عقد اجتماع عظيم ولقي فيه الشيخ ورفاقه اعظم تأييد من المجتمعين كافة . ومن الغد كان جميع ضيوف ماطر في مقدمة جنازة الشهيد رحمه الله وخلفهم جميع اهالي ماطر ومع ذلك لم يحصل شيء يدل على وجود شيعة لعصابة الاجرام وسفك الدماء . كما ان الشيخ ورفاقه ذهبوا لعيادة الجرحي والاطمئنان على صحتهم ولم يروا اثناء ذلك الا التبجيل والتأييد العام من جميع السكان

هذا من جهة الافك والبهتان . واما من جهة ما في التصريح من خطر على حريات البلاد . فانا لو سلمنا ان الانذار الذي تحدثت عنه العصابة وبلوكة محمد بن الحسين الأجور على اشعال نار الفتنة بواسطة النهضة ـ من شأنه ان يحرم الناس من التمتع بحرية الرأي والقول والاجتماع والتنقل فان ذلك يجعل بين يدي الحكومة سلاحا قاطعا لاغتيال حريات الامة وحتى حرمان هذه العصابة

الفية المجرمة من حرية التنقل والاجتماع التي هي رأسمالهم الوحيد الذي يدر عليهم الاموال ويمد رجال العصابة بهذا الفيض الذي تقاسموه فيما بينهم جرايات ومرتبات والذي يخشون ان ينضب معينه بسبب الاتحاد فانكروا سعي الزعيم الجليل اليه واعماهم الغرض عن كل شيء حتى عن التبصر في وخامة العاقبة عليهم من ناحية المنافع الشخصية

ثم انهم بعد ذلك رأوا انفسهم ازاء موقف الاشتراكيين مضطرين الى القيام بحركة تدل على الاستنكار فخصصوا جزءا من التصريح للرضاء نزعة الاشتراكيين واتقاء تهديدهم الصريح . ولكنهم اقتصروا على استنكار استعمال السلاح في الاجتماعات وتجنبوا التبري من صنيع الذين قاموا بتنفيذ الجريمة المروعة لانهم كانوا هم المحرضين عليها فلا يستطيعون خذلان من حرضوهم ولا من ارسلوهم الى ماطر للتحريض وقيادة الهجوم مثل الهادي نويرة والحبيب بوقطفة وغيرهما

واذا امعنت النظر في هذا الاستنكار على ما فيه رأيت انه استنكار كاذب لم يصدر عن عقيدة او اقتناع وانما هو ستر للظواهر ليس الا . لان العصابة المجرمة لا تستطيع بحال ان تتخلى عن سلاح الارهاب ومحاربة الحرية على الطريقة الفاشيستية وانما اضطروا اليه خوفا من تهديد الاشتراكيين وترضية لهم . بدليل انهم حينما اوصوا اتباعهم رجوا منهم في عبارة رخوة التباعد عن الحوادث «بقدر الامكان»!!!!

ولقد حاولوا بعد ذلك ان يتنصلوا من مسؤولية المخازي التي ارتكبوها والجرائم التي حرضوا عليها فزعموا كذبا وزورا ان الرصاصة الاولى صدرت من نادي شعبتنا الدستورية ضد الهاجمين فكانت هي السبب فيما حدث بعد وطلبوا عقاب الذي اطلقها بصرامة وشدة . ونسوا ان الاعتداء كان نتيجة تدبير وزعت به العصابة المجرمة قواها الملحوظة القنطرتين الواقعتين في طريقي عين غلال وطبربة وهناك بدأت الاعتداءات على الركب وعلى اهالي ماطر قبل ان يصل الركب بساعات . وحينما وصل الركب لماذا اتبعه الهاجمون المجرمون تحت قيادة الحبيب بو قطفة من طريق عين غلال وقيادة اخيه التيجاني من طريق طبربة . ثم لما التقت العصابتان تولى الاول القيادة العامة وشوهد يعطي الاوامر بواسطة « صفارة » وهو الذي سير المعركة من اولها الى آخرها ونظم لنفسه خاصة طريقة ماهرة للفرار حتى لا يلقى عليه القبض

وعلى كل حال فانكم مهما حاولتم لن تستطيعوا التفصي من المسؤولية وسوف يثبت البحث جرائمكم مفصلة اذا ما سار في طريق نزيه كما هو شأن العدالة . وعلى الباغي تدور الدوائر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

(بقية المقال الافتتاحي)

يردعهم ذلك الاستنكار وترجعهم الى جادة الصواب تلك الغضبة للكرامة البادية في الاحتجاجات المستفيضة بدلا من ذلك ازدادوا جرأة في الباطل وصولة في البغي والعدوان فنظموا مؤامرة خبيثة ونسجوا جريمة منكرة وضعوا خطتها على صفحات صحفهم قبل ان ينفذوها ببضع ساعات وبعد ان حرضت عليها وانضجتها تلك الورقات المجرمة التي سيكون لها شأن في هذه الكارثة امام القضاء العادل فلقد نشر ذلك الكاتب المستتر الذي يكتب بوحي بعض الجهات على ورقة النهضة يستعدي اتباع الديوان السياسي ببنزرت وباجة وغيرها ويحثهم على الاتيان الى ماطر للاصطدام باحرارها الذين دعوا الزعيم الجليل فلبى دعوتهم ويقول انه ستحدث حوادث وخيمة العاقبة خرج هذا على صفحات النهضة في الصباح وفي المساء وقع تنفيذه بدقة تامة فاذا ميت وجرحاء كثيرون واذا بعصابات الديوان السياسي تاتي من باجة وبنزرت وغيرها وتهاجم الاحرار وضيوفهم وتطلق الرصاص على المحتفلين في رابعة النهار وتطعنهم بالخناجر فاذا الفتنة تدور رحاها وتطحن اولئك الضحايا المساكين

فميت في القبر وجرحاء في المصحات ومتهمون في اعماق السجون وتلك بعض نتائج الزعامة التي اصبحوا يريدون فرضها على الشعب فرضا ويلزمونه الرضوخ اليها بقوة السلاح والسر في هذا كله ان السياسة اصبحت تجارة تدر الارزاق وان الحزب اصبح ادارة توزع الجرايات الضخمة على زعماء العصابات وقادة هذه الفتن الهوجا وان السياسة التي هي عمل الفكر ومجال القلم قد حولوها وقلبوا اوضاعها فصارت من عمل الايدي التي تجيء ممتلئة بالمسدسات والخناجر وتروح تقطر بدماء المسلمين من التونسيين الذين تهاجمهم هذه العصابات في بلد انهم وتتسور منازلهم وتطعن اجسادهم وتهشمها بالعصي . وتقذفها بالرصاص لانها لا تدين بزعامة عصابة الاجرام من القتلة والسفاكين ولا تهتف للمجرم الكبير الذي صار من حسناته على هذه البلاد وافضاله عليها ان يقتل الناس بعضهم وان يعاد في هذه البلاد المطمئنة عصر الغارات وتحاصر الجماعات وان تبذ روابط الاسلام وما يدعوا اليه من تضامن بين المسلمين ووحدة

فلياخذ كل احد امام هذه الحالة مسؤوليته وليقف من هذا السلوك الموقف الذي يختاره فقد اتضح الصبح لذي عينين

مدير الجريدة وصاحب الامتياز

محمد المنصف المنستيري

مطبعة ـ الارادة ـ تونس

المجرمون يفتكون بحرية الاجتماع والتنقل

بجرحات مختلفة وهذه اسماء الجرحى من احرار ماطر الكرام السادة :

١ ـ حمودة الميهوب رئيس الشعبة الدستورية اصيب بجرح في جبهته من عصا بعد ان نجا من ثلاثة عيارات نارية كانت موجهة نحوه عمدا بقصد قتله . وجرحه غير خطير

ـ علي الشارني اصيب بعدة جرحات من امواس حلاقة وخناجر في رأسه ورقبته وجراحاته خطرة ولكن حالته الصحية حسنة نوعاما

٣ ـ الطيب بن الشيخ يوسف المزي اصيب بالرصاص وبعدة طعنات في ظهره وغيره منها طعنة كادت ان تخرق رئته . وحالته خطيرة جدا الآن بسبب النزيف الذي انهك قواه والهواء الذي دخل من الجرح واحاط بالرئة فضايق التنفس وبسبب الحمى التي اصيب بها

٤ ـ محمد الصالح بوقطاية اصيب بكدم خفيف في جبهته من الحجارة

٥ ـ الشريف بن محمد العبد اصيب باكدام من رمي الحجارة ايضا في عدة جهات من جسده وعلى الاخص في عينه

٦ ـ علي الميموني مثله ويشكو اوجاعا داخليه خصوصا في ناحية معدته لانه قبض عليه الهاجمون نحو الساعة الثانية بعد الزوال في ضاحية المدينة واوثقوه كتافا واخذوا في ضربه ، ركله بالارجل واخفوه تحت الجسر المقام على الوادي

٧ ـ محمد فيتيس مثله وعومل نفس المعاملة ولكنه لا يشكو اوجاعا داخلية والا كدام التي اصيب بها خفيفة

٨ ـ محمد الكيلاني اصيب بطعنة مدية وجرحه خطير

٩ ـ احمد بن الزبيدي اصيب بضربة هراوة على راسه وجرحه خطير

١٠ ـ البشير بن علي بن مومنة اشهر عليه احد الهاجمين مسدسا فضرب المسدس بجمع يده لتحويل فوهة المسدس فاصيب بجرح في يده من الصدمة

وهناك شخص اسمه علي الساقي كان نصيبه ان اوثقوه كتافا مع محمد فيتيس والقوه تحت القنطرة منذ الساعة الثانية بعد الزوال وقد فقد بعد ذلك ولا يدري اين هو الان ولا ما حل به .

كما ان السيد محمد المنستيري شقيق مدير هذه الجريدة كان قادما الى النادي وقد جاء في ذلك الوقت من مزرعته ولا علم له بما حدث فلقيه المسمى عمار الجبالي وحاول ضربه بهراوة ولكنه تفاداها بان اسرع بالدخول الى الجامع ولولا ذلك لكان اصيب بجرح هو الآخر . مع ان الذي هاجمه تجمعه معه رابطة تلمذة سابقة بالجامع الاعظم وكان قبل يوم مجتمعا معه بماطر كما يجتمع الصديقان وكذلك لو لا لطف الله ورباطة جاش السيد محمد الصالح خناش لكان هو الآخر

ايضا بين المصابين فان حضرته تاخر مدة من الزمن عن اللحاق بالركب بسبب خلل بسيط وقع في سيارته ولما اقبل كانت الموقعة في شدتها فالتف حوله الهاجمون واطلقوا على سيارته عدة طلقات نارية ولكن اسرع السير وخرج من نطاق النار .

وهناك على ما يقال جرحى آخرون ولكنهم ذهبوا الى منازلهم حالا وفضلوا علاج انفسهم بوسائلهم الخاصة .

تداخل القوة العامة

وحينما راى الهاجمون الضحايا تتساقط في ميدان المعركة ادبروا فارين بعد الحرية لان الميدان كان ساحة المعركة خاليا تماما من اعوان الامن الذين انفصلوا عن الركب كما قلنا سابقا من ساحة السوق ولم يقبلوا على المعركة الا حينما اشتد اطلاق الرصاص فجاء المراقب النائب لمراقبة بنزرت ومعه كوميساران وخليفة ماطر القائم مقام العامل المتغيب في رخصة وضابط الجندرمة وشيخ البلد ومعهم كثيرون من اعوان البوليس والصبايحية والجندرمة مسلحين بالبنادق ومرتدين القبعات الفولاذية الواقية .

وفي طريقهم التقوا بالمهاجمين فارين فحاولوا حصرهم ولكنهم قابلوهم باطلاق الرصاص وقيل لنا ان كاهية المراقب المدني والخليفة اطلق عليهما الهاجمون رأسا اربع رصاصات لكنهما لم يصابا باي ضرر .

الوطنية الفياضة والشعور النبيل

واشتغلت القوة العامة بتتبع هؤلاء قبل ان تقدم الى ساحة المعركة . وفي اثناء هذه الفترة التي طالت كثيرا اشتغل الحكيم السيد عبد الرحمن مامي في همة انسانية شماء بتضميد جراحات الجرحى على حسب ما كان في متناول يده وقتئذ من وسائل . وامر بعد ذلك برفع الذين كانت جراحاتهم خطيرة جدا الى المستشفى .

وقد اظهر حضرته شجاعة نادرة ووطنية عالية حيث لم يكن يبالي بالرصاص المتساقط الذي يتخطف الارواح . بارك الله لامته فيه وفي امثاله من ذوي الاحساس الشريف النبيل وفي هذه الاثناء وجد بعض الاهالي الرجل الذي رآه كثير منهم يطلق الرصاص على القتيل الشهيد رحمه الله وطعن غيره بخنجر كان بيده . كان مختبئا في مرحاض بالميضاة الملاصقة للجامع فالقوا عليه القبض وكادوا ان يفتكوا به لولا تداخل الشيخ الجليل ورفاقه الذين حموه شر الغضب العام وابقوه تحت حمايتهم في النادي الدستوري الذي كانوا به الى ان اقبل كوميسار البوليس وتولى بحثه هناك بعد نحو ساعة من وقوع المعركة

اقوال المتهم المقبوض عليه

جاء الكوميسار كما قلنا الى النادي الدستوري فقدم تحيته في لطف واحترام الى الشيخ الجليل وابدى مزيد تأسفه لما حدث . ثم تولى بحث المتهم المقبوض عليه بحثا اوليا . فقال اسمه بوبكر بن الهادي بن باكير سنه نحو ٢٥ سنة تقريبا وانه لا صناعة له وذكر انه كاهية الكاتب العام لفرع اتحاد النقات التونسية ببنزرت

وقد انكر ان يكون هو القاتل ولكنه اعترف بانه جاء من بنزرت الى ماطر بقصد الاعتداء اتباعا لتحريض الحبيب بوقطفة في بنزرت وفي ماطر والهادي نويرة في ماطر فقد قال ان هذين الشخصين حرضا على الجريمة من جاءا بهم من بنزرت واجتمع بهم الحبيب بوقطفة هناك وفي محطة ماطر كما اجتمع بهم هو والهادي نويرة في ماطر وقالا لهم في البلدتين « ان الشيخ الثعالبي قد باع مصر للانكليز ثم باع تونس لفرنسا وقد جاء الى هنا بقصد ان يفسد عملنا وانه يتناول اربعين الف فرنك شهريا من الحكومة ولذلك يجب منعه من دخول ماطر والطواف بهذه الجهات ولو افضى ذلك الى اهراق الدماء والقتل . ويجب ان تقلبوا سيارته والسيارات المصاحبة لها وترموها في الوادي قبل مرورها على القنطرة ويجب قتل الشيخ الثعالبي ومن معه مساعدا سائق السيارة لانه ايطالي حتى لا تنظر القضية بعد ذلك امام المحكمة الفرنسية . لا تخافوا وافعلوا ما نقول لكم واذا اصابكم شيء فالحبيب بورقيبة ينقذكم لان الحكومة معنا وفي يدنا ! »

« يجب ان يكون يوم ٢٥ هو اليوم الحاسم ففي هذا اليوم يجب نحن ان نقول كلمتنا الحاسمة لا الشيخ الثعالبي ويجب عليكم ان تكتبوا هذا التاريخ على بطاقاتكم وفي بطون دفاتركم »

كما صرح ان من جاء من بنزرت كان تحت قيادة واوامر الحبيب بوقطفة والطاهر بن رمضان والطاهر الزاوي وعلي النوري ومصطفى الرزمي رئيس الشبيبة والجميع من اهالي بنزرت والصادق الجوادي من اهالي فيريفيل

وكما صرح ان الذين يعرف انهم يحملون السلاح هم عزوز صانع والطاهر الزاوي وخميس المغربي

شهادة الشهود

شهد السيد احمد بن القائد امام الكوميسار انه شاهد المتهم بوبكر بن باكير المقبوض عليه بيده مسدس وهو يطلقه كما شاهد الحبيب بن هاج وهو يضرب ايضا وكذلك شاهد محمد الباجي وعمار الجبالي ومحمد النروي وابراهيم بن بن الحطاب والصادق بن نصر والتهامي الكعبي وعبد القادر بلانشيت والهادي بن الصغير البجاوي والجميع يضربون

وشهد السيد محمد بن صالح الخباز صناعة انه رأى المتهم بوبكر بن باكير يضرب

وشهد السيد محمد الصالح بو قطاية احد الجرحى ان المتهم المذكور اشهر عليه مسدسا

وشهد السيد محمد الصالح بن صالح النهوشي انه حضر الاجتماع الذي عقده المنشقون في بلدة ماطر مساء يوم الجمعة والاجتماع الذي تلاه في محطة ماطر وانه سمع الحبيب بوقطفة والهادي نويرة وقاسم السطايحي من اهالي بنزرت يخطبون ويحرضون السامعين الحاضرين على منع دخول الشيخ الثعالبي الى ماطر ومنعه من اتمام جولته ولو افضى الامر الى اراقة الدماء والقتل وذلك لان الشيخ الثعالبي باع مصر لانكلترا وتونس لفرنسا وجاء لافساد عمل الحبيب بو رقيبة وحزبنا وانه يتقاضى جراية شهرية من الحكومة قدرها ٤٠ الف فرنك ولذلك يجب قلب سيارته في الوادي وانجاء السائق فقط من الموت

وشهد السيد محمد بن حمده الباجي انه شاهد المتهم باكير وعرفه بالتحقيق وانه اشهر عليه مسدسا حينما كان فارا وذلك لا يخلي له الطريق ولولا انه ضربه بجمع يده لتحويل الطلقة الخارجة من فوهة المسدس عنه لكان قضى عليه . وحقق انه رأى المتهم يطلق مسدسه والشاهد المذكور مجروح في يده من هذه الضربة

اعمال اعوان السلطة

ومن قبيل تقرير الواقع نقول ان رجال السلطة واعوان الامن وان تاخروا عن تلافي الجرائم قبل وقوعها مع تحققهم من وقوعها نظرا للتقارير التي وصلتهم وقد اعدوا فعلا قوة عظيمة بالمدينة ويدل لذلك ان الامر استدعى حضور م. كارترون المعتمد بالسفارة العامة الى ماطر فقد حل بها على الساعة الواحدة بعد زوال يوم السبت كما حل بها مراقب بنزرت المدني النائب عن المراقب المتغيب . ولكنهم حين قدموا بعد انتهاء الهجوم المجرم قاموا بمهمة اعادة الامن والتهدئة والبحث وضبط الواقعة خير قيام ونخص بالذكر منهم المراقب النائب وخليفة ماطر النائب عن العامل المتغيب وهو الفاضل الحازم السيد علي بن نصر الطرابلسي وشيخ البلد الحازم السيد سعد بن الحي وكوميسار البوليس والليوتنان قائد قوة الجندرمة والصبايحية السادة محمود بن علي بن منصور الناصر وعبد الله بن مفتاح الساحلي والعيفة بن ساسي بن ابراهيم ويوسف بوجهه وصالح اللافي واحمد الحمدي الجناني

وحينما اذن المراقب المدني بنقل جثة الشهيد من محل الجمعية الخيرية الى المستشفى لتشريحها تقدم الى اخيه الباكي وقدم له تعزيته وقال له بواسطة الخليفة ان اخاك ذهب ضحية قضية سياسية واني اتمنى ان يصير التونسيون في المستقبل يعرفون كيف يشتغلون وكيف يصنعون

هذه هي اعمال عصابة الاجرام وسفك الدماء التونسية الزكية وهذه هي نتيجة تحريض المجرم الاكبر لا المجاهد الاكبر الذي يريد ان يكون ديكتاتورا حاكما بامره وان فرض زعامته على البلاد واذا لم تقبل فليغرقها في الدماء والجرائم وليرسل عليها الاشرار والمجرمين والقتلة وسفاكي الدماء

وختاما لا يسعنا الا ان نوجه القول «للطبيب المفصوب» الذي استنكر في مجلس الزعيم الاوحد الجليل الشيخ الثعالبي صنيع رفيقه المجرم الاكبر في سوسة ومساكن وغيرها واجاب من طلب منه نشر هذا الاستنكار انه يستنكر هذا الصنيع الممقوت ولكنه مع ذلك يتحمل مسئوليته . فنقول له بمناسبة هذه الجرائم والدماء الزكية المهراقة انه لا يستطيع ان يرفض مسئولية ما وقع في ماطر . ومهما افترت النهضة ومهما لفق فيها من الاباطيل محمد بن الحسين الذي يلقب بالشيخ الفرشيشي ذلك الكاتب الاثيم الذي استأجر ثموه اتتسم وشنيق الذي يحركم لكل شر ولخدمة اغراضه والذي يعمل في الوقت نفسه لارضاء طائفة من الموظفين الرجعيين التي نريد هدمنا لاننا خطر عليها فسدلوا عليه ستر الحماية حتى لا يناله شر من جراء خدمته في النهضة وهو الموظف في ادارة المال بينما يمنع الموظفون الوطنيون حتى من التنفس واظهار عواطفهم خارج الوظيفة

تقول مهما عمل محمد بن الحسين في سبيل ابعاد المسئولية عنكم فانكما انت ايها الدكتور محمود الماطري ورفيقك في المخازي الحبيب بورقيبة لا تستطيعان ان تخفيا الى الابد عن الامة ايديكما الملطخة بالدماء

اغراض الرحلة تمت كلها

وبالرغم مما وقع فقد تمت اغراض الرحلة كلها وعقد اجتماع عظيم في ملحرلية الواقعة وخطب الخطباء في استنكار الجريمة السافلة ومن الغد سافر الركب الى فيريفيل وعقد اجتماع عظيم في النادي الدستوري هناك واجتماع اخر مثله في سانية ال القفصي الكرام وتمت الرحلة بعد ذلك بصورة ناجحة وسنذكر بقية التفاصيل في عدد مقبل ان شاء الله

تايد واحتجاج واستنكار

القلعة الصغرى

سعادة الاخ المحترم المرغوب منكم نشر ما يلي على صفحات جريدتكم احقاقا للحق .

ان عقلاء القلعة الصغرى ومفكريها الذي لهم ثقة تامة في شخص الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي غاضبون غضبا شديد على التصريحات البذيئة والافعال الذميمة التي قام بها اناس عند زيارة الشيخ المحترم لعاصمة الساحل تلك الاشياء التي دلت على قيمة اصحابها الذين نالوا من طرف الراي العام المفكر سخطا شديدا ومقتا كبيرا .

ولنضرب مثلا للراي العام على مبلغ نية احواننا هداهم الله ان الاستاذ العياشي عند ما تخلف الشيخ عن ميعاده المحدد قام واعلن ما يلي بالحرف الواحد : ايها الاخوان نظرا لكون الشيخ لم يحضر في الاجل المضروب فقد قررنا احتلال المكان وعند ما قامت في وجهه عاصفة شديدة من الاستنكار نادى في اتباعه بالاعتداء على الفريق الذي قام في وجهه واقد عليه خطته ولما لامه البعض على موقفه المخزي اجاب بقوله بهذا حكمت وبهذا امرت على هذا كله ايها الراي العام نعلن سخطنا ومقتنا .

امضاءات ١٧٥

الشعب الوهمية ..!

كثرت هاته الايام الاحتجاجات العديدة من طرف من يسمون انفسهم رؤساء شعب لكن اذا نظرنا الى الامر مليا بفكر ثاقب وقلب نزيه نجد انفسنا امام الحقيقة الوضاءة التي لا مراء فيها ولا جدل ولا ينكرها الا مكابر عنيد حيث ان تلك الشعب وهمية لا تمثل الا افرادا قلائل لا تعدو الاصابع لان القوم دابهم التدجيل على الراي العام باسم الامة المسكينة التي ابتليت بهم فاذا اخذت صحيفة وطالعتها تجد فيها ان رئيس شعبة كذا يحتج على الادماج وان الكاتب العام يحتج على الوفاق فاذا اردت الواقع وتمحيص الحقيقة وكان بجانبك رؤساء وكتاب يكتبون باسم شعبة خيالية من هذا القبيل استطعت ان تفهم مراد القوم ونواياهم نحو هذا الشعب لانهم باسمه يغالطونه ويستبلهونه وباسمه يوهمونه ويلقون اليه الدعاوي الجوفاء والتهم الباطلة وها انا اضرب لك مثلا من هذا القبيل بجهتنا كي تكون على علم من الخزعبلات السياسية المنظمة التي يراد القاؤها على عاتق هذه الامة

اراد القوم ان يؤسسوا شعبة بالشيحية قبل النفي واتوا بداعيتهم الكبير بو رقيبة مراعين تاثيرة على غيره وقدرته على تنميق الاباطيل وترويجها والقاء التهم على الزعماء المخلصين والاحرار الوطنيين لكن الدستوريين هنا ابوا ان ينخدعوا وفهموا نوايا الضيف الثقيل السيئة التي تريد العبث بحقوق الامة وبحرمة الوطن وابنائه ورجع الاستاذ من حيث اتى بخفي حنين

وفي الايام الاخيرة وبعد الخيبة السالفة ارادوا وصمموا على تكوين شعبة (ولوخيالية) يتبجحون بها ويكثرون العدد ولو بدون فائدة تنجر منها سوى الجعجعة الفارغة وعقدوا اجتماعات عديدة وبعد الكد والجد اتوا بأناس أميين لا يفهمون للوطنية معنى وسموهم شعبة ولقنوهم مبادي التهويش والتحريش ليحاربوا الامة والآن يريدون استثارة هؤلاء في قضية الوفاق !

انها لفضيحة مخجلة وعار شنيع يقف الانسان ازاءهما مندهشا ويفر العقلاء المخلصون . ترتكب باسم الوطنية وعلى حسابها . القوا السلاح وسلموه لصاحبه ورافع لواء الوطنية والاسلام في الشرق والغرب كنتم ترفعونه وتثنون عليه في جرايدكم ومجالسكم والآن انقلبتم وتكتلتم مع عصابة الاصلاحيين الذين حاربوا الدستور وعصابة شنيق والنهضة واشهرتم عليه الحرب اين حل وارتحل لا لذنب اقترفه سوى انه لم يرد ان يغالط الامة وضميره ويقركم على ما انتم عليه من الاباطيل والشرور والمكائد التي تريدون القاء هذه الامة فيها

يا قوم انكم رضيتم وامضيتم على تكوين لجنة عليا تشرف على جميع الاعمال وعقدت تلك اللجنة اجتماعات متتالية والان ظهر من احتجاجات شعبكم الموعز بها انكم غير رشداء حيث انهم لم يرضوا بما قررتموه وامضيتم عليه ام نكثتم العهود وعبثتم بامضاءاتكم مستهزين بها كانها لا قيمة لها في نظركم

اشهد يا تاريخ على هاته الوثائق والاعمال الصبيانية والتي تصدر ممن يسمون انفسهم قادة و ... و .. و

انه الحق الا بلج والامر المقضى يصادمكم كما اعترف صفر بذلك في خطابه الاخير حيث قال (ان الحقيقة المرة تعاكسنا وتناطحنا) نعم ان الحق يصفع الاباطيل ويصارع الكذب والبهتان والتدجيل مهما صنعتم وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

شاب الشيحية

استنكار صنيع فئة الاجرام بالساحل

راينا راى العين الاقبال الذي قوبل به الاستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي مؤسس الحركه الدستورية وذلك في بلدة حمام سوسة ومساكن ومدينة سوسة كما علمنا من مبعوث الشعبة الدستوريه بالمكنين تفاصيل اقتباله الفخيم بالسواسي وكركر وبعد البحث العميق تحصلنا على نتيجة واحدة هي روح الشعب الساحلي باسره وهاته النتيجة اجماع اهل الساحل على التشبث باذيال الشيخ وخدمة ارائه في جمع كلمة الامة ــ والتاليف بين قلوبها وليس هناك من شذ وخرق الاجماع الا شرذمة من ماجوري المنستير الذين ارسلوا لتتبع خطوات الشيخ الجليل ورفاقه المحترمين قصدا للتهويش والتشويش وهم الذين صاحوا باصواتهم مرارا متكررة بمدينة سوسه « يجب تايد زعيمنا لانه مستبري » اما عموم اهل الساحل فهم مستاءون كل الاستياء من صنيع هاته الفئة المأجورة ومن كل ما نسب الى الساحل وما وصم به من السفالة والعار وهم ياسفون كل الاسف لكونهم لم يتمكنوا جميعا من اقتبال الشيخ الجليل في بلدانهم وقراهم وسماع درره الغالية ونصائحه الثمينة بحيث اصبح اسفهم وتندمهم على تلك الفئة المغرورة بالغين متناهيا

والشعبة الدستورية بالمكنين بدورها ترى من واجبها بعد الاستقراء ان تعلن سخطها اصالة عن نفسها وبالنيابة عن سكان بلد المكنين واحوازها على فساد المفسدين وتعتذر بهاته الكلمة الوجيزة الى الشيخ الجليل ورفاقه المخلصين وهي موقنة بان النجاح حليفهم في دعوتهم الفرعية والخذلان لمن هواه وارتضاه والسلام عليكم ورحمة الله .

عن هيئة الشعبة الدستورية بالمكنين
الكاتب العام : ابراهيم بن ضيا

أنحن حماة الاستعمار ....؟

وجد الاستعمار في هذه الامة وامتدت عروقه فحصلت النتيجة المقررة في برنامجه الاسود ولا أدل على ذلك من رفاهية كل الاجناس التي تساكن الجنس التونسي كيفما كانت مهنهم مما افضى بالالاف العديدة من الوطنيين الى سكنى التكايا اين تقدم لهم فتات القرامات من القطاني البيضاء وقطرات الزيت الخ من المزايا المحمودة .

والانسان اذا ما جاس خلال شمال مملكة التونسية واندس في الاوساط الفلاحية عرف كيف يقضي البدوي حياته من المهد الى اللحد الامر الذي يكون في الاشخاص فكرة اصلية وهي مقاومة الاستعمار بكل صوره

لكن اذا سالتم الله فاسألوه البخت وذلك ان المعمرين الفرنسيين قيض الله لهم حضرة الكاتب العام بالديوان السياسي للحزب الحر الدستوري التونسي وهو الاستاذ الحبيب بورقيبة المعروف بالمجاهد الكبير فاكد أمام ثلاثة الاف من العمال الفلاحيين بالعروسة المصحوبين بمسيو ماري رئيس جمعية المعمرين بالمكان بانه لا صحة لما يشيعه البعض من أنه يريد القضاء على الاستعمار الفرنسي الامر الذي سر رئيس الجمعية المذكور ووعد ببذل الجهد لا زالة سوء التفاهم الخ . . . .

« يا خسارة شعيراتي في باردات الركائب . » هكذا يتبجحون علينا بكونهم يريدون تحكيم الشعب ويبذلون كل مساعيهم لايجاد احتجاجات ضد الوفاق ليقودوا الشعب التونسي طعاما جاهزا لاسيادهم الذين ارضعوهم « لبانهم » واطعموهم « لحمهم » السمين فلا كان شعب ينقاد لهذه الفئة الضالة ولا كان يوم نعيش به وتونس آلت لمستعمرة . . . .

عز الدين بن الحاج

بالنادي المركزي بتوزر

في مساء السبت الفارط على الساعة التاسعة اقمنا اجتماعا بنادينا المعمور حضره ما يربو عن الاربعمائة نسمة . وعندما استقر بالجميع المكان . واكتظ شارع الرحبة المتسع بالجموع الحاشدة قام كاتب هاته الاسطر بالقاء مسامرة سياسية تاريخية بواسطة المذياع المكبر ملخصها التعريف بالحركة الوطنية وتاريخ تأسيسها والتفكير فيها من اول القرن العشرين الى الآن . وانتقال الشعوب الضعيفة من حضيض الخمول والجبن الى قمم الحزم والشجاعة والمطالبة بالحقوق البشرية الشرعية الضرورية . ثم اخذت في تعداد جزء من حسنات الشيخ الثعالبي التي لا تحصى . وبينت مواقف بعض الصحف المعدة لقتل الحركة الوطنية قديما وحديثا تلك الصحف ذات الوجوه الملونة المعطلة .. واخيرا وبعد ان استغرقت المسامرة نحو الساعة والنصف شرعنا في كتابة الاحتجاجات الاتية وهذا نص الاول

احتجاج وتأييد المركز الدستوري للجنة التنفيذية بتوزر

نحن الاحرار الدستوريون المجتمعون في النادي المركزي نحتج ونستنكر المحاولة الاثيمة المراد من ورائها مس كرامة الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي . ! وارجاع الامة التونسية الى الوراء واتسامها بسيميات العقوق ونكران الجميل وعدم الاعتراف بالجهود الجبارة المشكورة . ونؤيد الشيخ في جميع مساعيه السياسية الوطنية المبنية على اساس الحكمة والتبصر والممزوجة بالروح الاسلامية الشاعرة الحساسة الطيبة . الماثلة في دعوته الائتلافية الاخوية المستخرجة من قوله تعالى (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم ..

ومن جهة اخرى فاننا نحذر ارباب الضمائر الطاهرة من الوقوع في هوة الشقاق السحيقة من جديد ..!! والله الهادي الى سواء السبيل

الحفناوي الصديق
نائب المركز الدستوري بتوزر

وهذا نص الاحتجاج الثاني

نحن الاحرار الدستوريون نحتج ونستنكر الموقف الصامت الدال على تهاون الحكومة بحقوق كليتنا الزيتونية . اوفرات الشمال الافريقي العذب . ونطلب بكل الحاح النظر في قضية الجامع بعين العدل والانصاف قبل حلول السنة الدراسية . وقبل استفحال الخطر المحدق بنا والقاضي على امتنا بالجهل والانحطاط ..

الحفناوي الصديق

حول احتجاج الامة على فكرة الاندماج

طالع الشعب التونسي النبيل فكرة الشيخ الثعالبي وموقفه ازاء اتحاد شقي الحزب الدستوري وبيانها باختصار ان الشيخ ابقاه الله لا يريد اتحادا على معنى ضم الشقين بل يريد تكوين لجنة عليا تراقب السير وتحافظ على النظام مع بقاء كل منهما يعمل على حدة واقترح الديوان السياسي اندماج الشقين حالا بواسطة مؤتمر وهنا قامت الامة تحتج على فكرة الاندماج اي لا تريد الا السير على ضوء فكرة الشيخ ابقاه الله ووفقنا جميعا لكل ما يحبه ويرضاه

دستوري صميم

شعبة دستورية صادقة

اراد سكان الحفير ان يأخذوا قسطهم من العمل الوطني الجليل فاجتمعوا على نحو الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء ١٠ رجب الجاري لتاسيس شعبة دستورية محلية في الحفير وفي الوقت المعين اكتمل عقدهم في عددهم الوفير يعلوهم البشر والارتياح مرؤوسين لحضرة مثال الاخلاص والثبات على المبدا السيد عمر بن قفصية رئيس الشعبة الجهوية للحلفاوين الذي حاضر الاحرار المجتمعين في تاريخ الحركة الوطنية بهاته الربوع من يوم وضعت اول حجرة وطنية الى يوم الناس هذا وقد كان الجميع حريصين على الانتفاع بدرر المسامر ومعلوماته الطريفة النافعة . دامت مسامرة رئيسنا السيد عمر نحو الساعة يحسبها الاخوان بضعة ثوان يتمنون لو طالت اكثر من ذلك . ولكن هيهات والوقت مفروض وقد كانوا يقاطعونه بالتصفيق والهتاف والتامين واخيرا بين لهم الغرض من هذا الاجتماع كما ذكرهم بواجبهم الوطني داعيا الى الاتحاد الذي دعا اليه الزعيم الاوحد والرئيس الجليل بحق الشيخ عبد العزيز الثعالبي ابقاه الله تعالى . وهنا قامت عاصفة من التصفيق الحاد والهتاف للزعيم وبذلك انتهت مسامرة ابن قفصية تاركة التاثير المرغوب في الجميع

وعلى اثره قام كاتب هاته الاسطر شاكرا سعي الحضور محرضا لهم على الاتحاد الذي به نصل بحول الله تعالى الى ما نرجاه لوطننا من عز وسؤدد يليقان بمكانه الماجد العظيم . وبانتهاء ذلك شرع في انتخاب مكتب الشعبة الذي اسفرت نتيجته عن انتخاب الاحرار الدستوريين السادة :

الرئيس محمد بن دخيل
الكاتب العام محمد قسواله
كاهيته محمد بن الحاج عبد الكريم
امين المال المكي بن يوسف
كاهيته . عبد الله والي
المراقب الحبيب بن علي

الاعضاء : ابراهيم بن الامين . فرج السقني . صالح الجويني . محمد بن الكيلاني

وكانت النتيجة مسرة للغاية حيث تبودلت التهاني . ثم امضى الحاضرون على الاحتجاج المرفق لهذا وخرجوا متحدين متكاتفين معلنين ثقتهم بالحزب ورجاله الابرار وعلى رأسهم الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي حفظه الله

الصريح ...

بالشبيبة الحرة

كان مساء الاحد ٧ رجب الاصب موعد الاجتماع الخاص الذي عقدته الشبيبة الحرة فرع شعبة باب سعدون التابعة للجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري التونسي

وما ازفت الساعة السادسة حتى غصت قاعة الاجتماع بالشباب الحر وكلهم يتعطشون لاستماع الخطباء الذين سيشنفون الاسماع بما تشرئب له النفوس حول مشكلة الوفاق وسعي الشيخ الجليل زعيم تونس الاوحد بحق الاستاذ عبد العزيز الثعالبي ذلك السعي المحمود من طرف كل العقلاء والنزهاء الذين يريدون الخير والسعادة لهاته الامة المسكينة التي ابتلاها الله بابناء صاروا بكل الاسف حربا عليها اذ هم يجهدون انفسهم لاحباط مساعي المصلح الكبير شيخنا الوقور

لذلك رأت الشبيبة من واجبها المقدس التحفز لمساعدة الزعيم الكبير قولا وفعلا وافهام الناس المغزى الاسمى الذي يرمي اليه حتى تاتي النتيجة المطلوبة ونظفر بالضالة المنشودة .

ولقد فتح الاجتماع احد الاخوان الاحرار بسطة ممتعة اتى فيها على حياة الشيخ الكبير الاستاذ الثعالبي وما قام به من جلائل الاعمال وتوحيد الامم والاجيال وبيان الادوار العظيمة التي قام بها لفائدة الاسلام والمسلمين ثم طرق موضوع اليوم وهو الوفاق وبين فكرة الشيخ السامية وما ترمي اليه من خير للامة المنكودة الحظ واستعرض كل التهويشات التي يزعمها « الناكبون » عن الوفاق وفندها كلها ثم اعلن ان الشبيبة الحرة التونسية تؤيد بكل قواها الشيخ وتتفاءل الخير من مواصلة الشيخ لمساعيه نحو الوفاق الذي ينبغي ان يتم بالرغم من كل العراقيل حب من حب او كره من كره .

ثم تلاه خطيب آخر على المنصة واخذ يبين موقف الشباب الحر ازاء الوفاق فأكد للحضور ان الانتصار سيكون حليف الشيخ ما دام المصلحون ملتفين حوله والتأييدات تتقاطر عليه يوميا من كافة انحاء المملكة والوفود تاتيه افواجا تتطلبه انجاز ما هو بصدده . ولما كانت الشبيبة هي المعول عليها في بث الدعاية الواسعة النطاق ونشر سامي المبادي بالاوساط الشعبية فقد تقرر ان من واجب الفتيان الاحرار القيام توا بالدعاية للوفاق وبذل ما في وسعهم لذلك الغرض الى ان يتم بحول الله وسيتم بفضله وعونه

ثم تلاه آخر الخطباء واستعرض بعض التهم المزيفة التي ابتكرها خصوم الوفاق في آخر ساعة والصاق كل النقائص بشخصية الشيخ سعيا وراء اخفاق الوفاق وحرض كل الاخوان على التشبث باذيال الشيخ وتاييده في مسعاه حتى يخرج بفضل الله ناصرا منصورا واذ ذاك نكون قد اجتزنا عقبه لايستهان بها نحو سعادة الامة وصالحها الذي ينبغي لنا ان نضحي في في سبيل تحقيقه كل نفيس وغال وهنا ختم الاجتماع . فوقع تلاوة نص التايد الموجه للصحف المحلية والذي ذيله الحاضرون بامضاءاتهم وعلا الهتاف بحياة الشيخ الثعالبي وحياة الوفاق وحياة الوطن المفدى وخرج الحضور وكانت الساعة التاسعة والنصف وكلهم استعداد وحماسة لبذل الجهد الجهيد في سبيل الاتحاد

ـ فتى الديستور ـ

شعبة باب سعدون

سيدي محمد المنصف المنستيري مدير جريدة « الارادة » الغراء تحية وسلاما اما بعد فالرجاء نشر الاحتجاج الاتي نصه ولكم الشكر سلفا .

ان شعبة باب سعدون الدستورية التابعة للجنة التنفيذية تستنكر بصرامة وشدة على الساعين في اخفاق الوفاق الموفق الذي يقوم به الشيخ الجليل والزعيم الاوحد سيدي عبد العزيز الثعالبي وتحتج ايضا على من « يحتج » بكل وقاحة ضده كما تحقق لحضرة الشيخ الجليل تاييدها الكلي لمساعيه المحمودة في هذا الصدد وتعلن انضوائها تحت لواء الوفاق والاتحاد .

بالنيابة عن شعبة باب سعدون
الكاتب العام الحبيب بن عبد الله
ومعه ٥٤ امضاء

على الحياد !!..

الى .... السيد المنصف ... دام بقاؤه غب اهداء مزيد السلام وعاطر التحية فانا اطلعنا على مقال في جريدة الزهرة قالت فيه ولو وردت الينا احتجاجات اخرى من طرف اشياع اللجنة التنفيذية لما ترددنا كذلك في نشرها والحال ان شعبة فريفيل وجهت لها بتاريخ ٥ ستامبر احتجاجا لم تنشره ولم تشر اليه وهو كما تجدونه محوله بنصه الحرفي وعليه فان شعبتنا ترغب من مكارم اخلاقكم نشره على صفحات جريدتنا الوطنية الارادة والسلام من هيأة الشعبة بفريفيل

الرئيس
الصغير بن منصور

وهذا نص الاحتجاج بعد المقدمة في ٢٧ سبتامبر

..... وعليه فان شعبة فريفيل الدستورية تنكر على من يلقبون انفسهم برؤساء شعب وينادون بكل وقاحة انهم ضد الاتحاد والتوفيق والصلح الخ ويرمون ابا الحركة بالاجرام لسعيه الحميد في لم شعث حزبه وثمرة جهاده بلا منازع ــ ويحذرونه مغبة الاتحاد « هكذا » ويرون الخير كل الخير في التنافر والانشقاق وانها والله لنقمة عجيبة يحفظها لهم التاريخ بينما الشيخ قرر وقال كلمته ان الاتحاد لابد منه . وعليه فشعبتنا تحتج بكل قواها لدى الراى العام والامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها ضد كل مفسد ومشاقق وتؤيد الشيخ فيما ذهب اليه وترى الحق والصواب ما قام به وما بعد الحق الا الضلال

الرئيس : الصغير بن منصور

المهدية

نحن المصححون اسفله من سكان المهدية واحوازها نؤيد بكل قوانا فكرة الاتحاد والوفاق بين اللجنة التنفيذية والديوان السياسي ونمقت كل المحاولات التي ترمي الى احباط مساعي الزعيم الجليل ووالد جميع التونسيين الشيخ عبد العزيز الثعالبي القاضية بتوحيد جميع الجهود لصالح الامة التونسية نسأل الله ان يكلل اعماله بالنجاح انه سميع مجيب

امضاءات كثيرة

حول « شباب الثعالبي »

لو امكننا ان نقدم يوميا جميع المحاولات المختلفة الطرق الصادرة من اشخاص متعددين للحصول على محو « اسم الشيخ الثعالبي » من على رأس فرع « الرابطة الادبية » بحمام الانف وتعويضه بسواه من الزعماء الآخرين ... لما وسعتنا صحيفة يومية خاصة بنا على ان المسألة مفروغ منها من تاريخ المحاولة الاولى التي قام بها الصادق بو صفارة

اما هذا الاصرار واما هذا الاستبلاه فان دل فلا يدل الا على استحكام الضعف في نفوس المحاولين « الابطال » الذين هم في الحقيقة « سفراء » مأجورين ....

ايها السادة

الا فلتعلموا أننا غير مستعدين لاجابة مقترحكم لاننا لا نريد ان ننغمس مثلكم في حمأة العار اللاحق بكم ولاننا نأتمر بأوامر الدين ونقف عند نواهيه ولا يضرنا بعد ذلك ان غضبتم واريتمونا نتائج غضبكم المباع .

اننا نعلن استقلال هيئتنا عن كل الاحزاب السياسية وهذا لا يمنع ان تكون لنا مبادي حزبية طاهرة بعيدة كل البعد عن تقديس الاشخاص فاعتقادنا في الاسلام لا ينافي افتراقنا في المذاهب التي هي اختلاف في طرق العمل الموصل للغاية السامية اما هذه الشهوات الصادرة عن اغراض ذاتية فاننا نعرض عنها اعراضا باتا وحبذا الامتحان في سبيل الثبات ....

عز الدين بلحاج
نائب مدير « شباب الثعالبي » فرع الرابطة الادبية بحمام الانف

بشرى لاخواني سكان المنطقة العسكرية

زيادة عما كتبته سائر الصحف التونسية بين عربية وفرنسية في شان المنطقة العسكرية ووجوب حذفها لما يقاسيه اهلها من انواع الضغط والاستعباد الذي فاق ما قاساه بعض الامم في القرون الوسطى .

وزيادة عما حررته من الفصول بالجرايد الفرنسية الكبرى فقد قمت برحلة واسعة النطاق بالمنطقة العسكرية صحبة م جيراردي لاكازوتي ذلك الصحفي القدير والمؤلف الشهير ناهيك انه قد الف ثلاثين تاليفا بين سياسية وفلسفية وادبية واخلاقية فبحثنا في هذه الرحله حالة سكان هاته المنطقة المادية والادبية والحالة الادارية وقد بينت له كل ما من شانه ان يخفى عنه وسيصدر كل ما رآه على صفحات الجرايد الفرنسية تحت عنوان « رجوع من تونس » ثم بعد ذلك يجمعها ويطبعها في صورة كتاب وانا نعدكم بترجمتها ونشرها بالصحافة العربية التونسية ليمكنكم الاطلاع عليها .

هذا ولا زلنا نعمل بكل ما لدينا من حول وقوة لخدمتكم وخدمة الوطن المقدس حتى نصل للغاية التي هي الغاء ذلك النظام الاداري القائم الذي يشتمل على التحية الاجبارية عوض التعليم الاجباري وحتى نصبر نحن وبقية اخواننا التونسيين في صعيد واحد ولو كلفنا ذلك ما كلفنا .

الكاظم بوحافه .

صدى السعي النبيل في الشرق

ورد على الزعيم الاوحد الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي كتاب من الاخوان المهاجرين في سوريا يؤيدون سعيه النبيل لتوحيد الامة واعلاء كلمة الله ويستنكرون عمل المخالفين . وقد طلبنا من الزعيم الجليل ان يسمح لنا بنشر هذا المكتوب فتفضل حضرته وسمح لنا بذلك وهذا نص الكتاب :

حضرة الزعيم العربي الكبير الاستاذ عبد العزيز الثعالبي رعاه الله

نحن الافريقيين المهاجرين بالبلاد السورية كافة والمجتمعين في حفلة الذكرى السادسة لبطل طرابلس برقة الخالد عمر المختار نؤيدكم في سعيكم لاتحاد الاحزاب ونشكر عملكم المبرور ونعد كل من خالف رأيكم في الاتحاد مسيئا لوطنه وللاقطار العربية جمعاء لا زلتم نبراسا يستضيء بكم الشمال الافريقي

عن الجالية المغربية
لجنة الذكرى للاحتفال

عمر فائق شنيب . بكري قدورة . محمد الكامل التونسي . مختار البحري . ابراهيم العالم . ظافر موسى هادي . الرئيس سعيد الجزائري

من ذيول المؤامرة

بينما كانت الجريمة السافلة المخزية تزهق الارواح الشهيدة والدماء الزكية في ماطر كانت جماعة من افراد عصابة الاجرام وسفك الدماء تطوف هنا في العاصمة وفي المرسى والكرم وغيرها وتشيع حول عائلات الذين رافقوا الزعيم الاوحد الجليل الى ماطر وتذهب حتى الى منازلهم فتخبرهم بحادثة ماطر وتقول ان فلان من المرافقين للشيخ قد اصيب بجرح خطير او قتل الخ وذلك بقصد ترويع العائلات

الا قبح الله الجريمة والمجرمين السافلين وسحقا لعصابة الاجرام وسفك الدماء . تقتل التونسي لانه يطلب الاتحاد مع اخيه في الدين والوطن وفي الوقت نفسه تترامى على اعتاب المعمرين تعرض عليهم المشاركة والاتحاد

دحض اكذوبة

اطلعنا بجريدة النهضة تحت عدد ٤٤٥٥ بعنوان « جامعة المكنين الدستورية وضواحيها » وبامضاء صالح شقير مع امضاءات ١٥٠٠ ... « كذا » على كلمة تأسف فيها كاتبها من انحياز الشيخ الجليل الى اللجنة التنفيذية وقال مهددا الزعيم الجليل ما نصه « وانا نؤجله الى يوم ٢٨ سبتمبر الجاري فان هو اعلن تخليه عن التداخل الذي ابداه والا قرونا بمعية للديوان السياسي المقدس ورؤساء الشعب وعامة افراد الشعب في شانه يوم ٢٩ منه ما نراه »

فيظهر من هذا ان الكاتب كالطائر الحاكي وغيره الصدى فهو الديوان السياسي وهو رؤساء الشعب وهو عامة افراد الشعب وهو ينوب جامعة المكنين وضواحيها وهو كل شيء يستطيع بمجرد تصريح كهذا منه ان يبرم ويقرر يوم ٢٩ في شان الشيخ الجليل ما يراه فسبحان الله والله اكبر

وبالحق فان هاته الكلمة لا تستحق ردا ولكن فليسمح لنا حضرة الكاتب ان نهمس في اذنه ونقول له انك لا تمثل جامعة وليست هناك جامعة ايضا وما انت برئيس شعبة وليس معك ولو امضاء واحد واظن هذا يكفيك واذا اردت غير هذا فنزولا عند رغبتك وتنويرا للاذهان نعطيك البيان الكافي عن كل ما يتصل بعلاقتك بالوطنيين وبكل كلمة من كلماتك تلك وانت اعلم الناس بذلك والسلام .

عن هيئة الشعبة الدستورية بالمكنين
الكاتب العام
ابراهيم بن ضيا

باليمن والبركة

مساء يوم الخميس قبل الفارط جرى احتفال بهيج بجامع باب الجزيرة البراني وذلك بمناسبة عقد الوطني الغيور الشاب النشيط السيد الهادي بن جاء بالله على كريمة الفاضل المحترم السيد محمد بن عبد الله . وفي يوم الاحد بعده جرى في نفس المكان مثل ذلك الاحتفال بمناسبة عقد الكاتب الاديب الفاضل السيد محمد الغربي احد الوطنين الاحرار من ضحايا رمادة على كريمة الفاضل الخير الوطني السيد فرج عباس

وقد حضر هذين العقدين جم غفير من الاحرار كما شرفهما بحضوره حضرة الزعيم الاوحد الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي فاستقبله المحتفلون واهالي ربط باب الجزيرة ابدع استقبال تعالى فيه الهتاف بحياته وحياة الوطن والاتحاد . كما ودع عند ركوبه السيارة وشيع طول الطريق بالتصفيق الشديد والهتاف المتواصل

ونحن بهذه المناسبة ندعو للازواج بالسعادة والهناء وانجاب البنين العاملين لخدمة الدين والوطن ونقدم لهم ولجميع افراد العائلات المتصاهرة تهانينا الصادقة ونتمنى لهم دوام الافراح والمسرات

« الارادة »

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي
تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع

الاشتراكات
ثلاثون فرنكا في السنة

الرسائل
والحوالات توجه باسم مدير الجريدة
محمد المنصف المنستيري
نهج الحلفاوين زنقة الرياش عدد ٤
بتونس

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
محمد المنصف المنستيري

مطبعة ــ الارادة ــ تونس